والمختزع والخبن وحكمه ان اوزانه فاعلن ثمان مرات تماما وشذ مجزوءا وللتامه
عروض وضرب مخبونان وللمجزوءه عروض صحيحة وثلاثة اضرب صحيح ومرفل
ومذيل و دخافه الخبن ثم الاضمار تشبيها لثانيه حينئذ بثاني السبب الثقيل
وقيل القطع باجزائه في الحشو يجري مجري الزحاف وقيل التشعيث بحذف اللام
وعلي كل منهما يصاغ له بعد التغيير فعلن ولما فرغ من الكلام على الوزن شرع
في الكلام على القوافي وعيوب الشعر وما معهما فقال **القوافي والعيوب** اي هذا
مبحثها وما يذكر معها والقوافي علم يعرف به احوال اواخر الابيات الشعريه
من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها وتتعلق على المعاني الاتية
وعليه سميت بذلك في غير الاخير لانها حروف تقفوا اي تتبع صدر البيت
فهي فاعلة على بابها وقيل لان الشاعر يقفوها اي يتبعها وينظم عليها
فهي فاعلة اي مقفوة كماء دافق اي مدفوق وهو كثير ومكسها قليل
كحجابا مستورا اي ساترا واختلفوا في حد القافية باعتبار الاطلاق الثاني
هل هي الكلمة الاخيرة من البيت او هي من ابتدا المحرك قبل الساكنين الي انتهاء
البيت او هي روي البيت او ما يلزم الشاعر اعادته اخر البيت من حرف و حركة
او حرف ختام البيت او جزء اخر البيت او بعض جزئه او الجزء اي الاخيران او الجزء
الاخير وبعض اخر او المصراع الاخير من البيت او كل البيت او كل القصيدة اقوال
اثنا عشر ارجحها الثاني كما اشار الي ترجيحه بل بعد اشارته الي حكاية
اولها بقوله **وقافية البيت الكلمة الاخيرة** منه عند ابي الحسن الاخفش
بل انما هي من المحرك قبل الساكنين مع ما بينهما **الي انتهاء**
البيت عند الخليل بن احمد وابي عمرو والجرمي سوا كان ذلك كلمة ام بعضها
فالقافية **نحو** اي نحو روبا وعرفه بما ابدل منه بقوله **حرفا انتسبت**
اي القافية بمعني القصيدة **له** اي لرويها ككونها لامية او رائية او عينية
وظاهره ان هذا في قصيدة متفقة الروي والا فيشكل ذلك بنحو الفية ابن
مالك اذ لا يصح نسبتها الي روي واحد لا يقال فيما ذكر دور التوقف معرفة
الروي على نسبة القصيدة اليه وتوقف هذه النسبة علي معرفة الروي لانا نقول

المراد

المراد بالنسبة المتوقف عليها النسبة بالامكان وبالمتوقفة النسبة بالفعل
والروي ماخوذ من الروية وهي الفكرة فعيل بمعني مفعول اذ الشاعر يرويه او من
رويت المتاع علي البعير اذا شددته بالرواء لئلا يسقط فعيل بمعني فاعل لانه
اجزاء البيت بعضها ببعض وكل حرف يكون رويا الا الالف والواو المضموم
ما قبلها والياء المكسور ما قبلها المضمرات او الزوائد نحو ضربا وضربوا واضربي
ونحو الوداعا وحبلي والخيامو والا يامي والاهاء التانيث وهاء الضمير والهاء الاصلية
المتحرك ما قبلها كل منها وهاء السكت نحو طلحة وضربه وضربها وكادها وفيمه والهاء
التنوين والنون الزايدة والالف المبدلة من احدهما نحو يد والعتابن ولقيت
زيدا او يحسبه الجاهل ما لم يعلما فكل من هذه المستثنيات ليس رويا بل ما
قبله فالروي في نحو سل السلام لا الياء الزائدة للاشباع ثم الروي قسمان محرك
كابيات اللطيبيه وساكن كقول امرئ القيس افاطم و ساد فؤاد وقلو فداد
ومعاد فالفصل بالاسكان وقد بين الحركة الروي اسما فقال **وتحريكه** بمعني حركته
يسمي **المجري** بفتح الميم فسكونه لا يسمي بذلك فان اتفق الروي وحركته
في جميع القصيدة كابيات الطيبية فذاك والا فلا خللا فهما اسما لكلها عيوب
وقد اخذ في بيانها فقال **وان قرنا** اي الروي المحرك وحركته بان قرن كل منهما
بما يدانى اي يقاربه مخرجا في الروي وثقلا في حركته **فذا** اي اقتران الروي
المحرك بحرف يقاربه مخرجا **الاكفى** اي يسمي به فهو اقتران الروي المحرك بحرف
يقاربه مخرجا في قصيدة نحو زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه مع ضياع
الخير خسران وبعض الروي وتقاربه بحرف
العمر احرام بضم الميم واقتران حركة الروي بحركة تقاربها ثقلا في قصيدة واحدة
نحو قوله **الاقوا بالدال** اي يسمي به فهو اقتران حركة الروي بحركة
تقاربها ثقلا في قصيدة واحدة نحو زعم البوارح ان رحلتنا غدا
وبذلك اخبرنا الغراب الاسود لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفريق
الاحبة في غد بجر غد في كلامه وفيما ياتي لف ونشر مرتب **وبعيد**
بضم البا اي الروي المحرك اي اقترانه بحرف بعيد منه مخرجا **الاجازة**
بزاي من التجوز وراء من الجور اي يسمي بها فهي اقتران الروي
بحرف يبعد منه مخرجا في قصيدة واحدة نحو خليلي سيرا

Copyright © King Saud University

يعني مفعولة صح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)